

## المحاضرة الثالثة عشر مراجعة عامة

- أهمية منطقة الخليج العربي.
- الاختلاف الواضح بين تضاريس الساحل الغربي والشرقي للخليج العربي.
- تسمية الخليج العربي.
- التنافس الاستعماري في منطقة الخليج

### البرتغال:

- الكشوف الجغرافية
- الاحتكار العربي والاسلامى للتجارة العالمية
- الأحقاد الصليبية
- استيلاء البرتغاليين على الموانى الخليجية بالتدريج ودور البوكيرك
- تحالف ايران مع البرتغاليين ضد العرب
- انهيار التجارة العربية
- خروج البرتغاليين على يد الانجليز والهولنديين

### هولندا :

- التواجد والتفكير الهولندي في آسيا خصوصاً والشرق عموماً في أواخر القرن السادس عشر.
- انشاء شركة الهند الشرقية الهولندية.
- دخول الهولنديون عن طريق ثغرة أرخبيل الملايو.
- حملاتهم وانتصاراتهم على البرتغاليين.
- التنافس الانجليزي الهولندي
- سياسة شركة الهند الهولندية وفشلها ونهاية الوجود الهولندي.

### فرنسا :

- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية القرن 16م.
- وكانت فرنسا في محاولاتها الاتصال بمنطقة الخليج العربي حريصة على إبراز دورها في مجال حماية الكاثوليك في آسيا.
- إقامة علاقات تجارية مع إيران للنفوذ الى منطقة الخليج.
- نفوذ فرنسا الى الخليج من خلال النشاط الدينى.
- ارتباط فرنسا بالصراع مع إنجلترا. علاقة فرنسا بعمان
- انتهاء الوجود الفرنسى بعد حرب السنوات السبع.

### انجلترا :

- الثورة الصناعية وضعف الدولة العثمانية وسياسة بريطانيا.
- تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية.
- الاستفادة من التنافس البرتغالى الهولندى.
- ازدياد النفوذ البريطانى تدريجيا والسيطرة على الخليج.
- استطاعت الشركة القضاء على المنافسة الأخرى لها، سواء الهولندية أو الفرنسية. وهكذا أصبح الميزان التجاري في منطقة الخليج العربي لصالح شركة الهند الشرقية الإنجليزية.
- المنافسة الألمانية والروسية والفرنسية.

كان الصراع صراعاً دولياً لتحدي الوجود البريطاني المهيمن على الخليج ، وهو ما دفع روسيا لتنفيذ محاولتها للوصول إلى الخليج ، ورغبتها في إنشاء ميناء وقاعدة حربية في الخليج ، فاختارت روسيا فارس بحكم الجوار الجغرافي والحدود الطويلة المشتركة بينهما ، لتكون قاعدة انطلاق نحو طموحها للبحار المفتوحة والمياه الدافئة ، فأصبحت فارس محوراً أساسياً للوصول إلى الخليج العربي. وسعت روسيا أيضاً لإنشاء خط ملاحى روسى لربط موانئ روسيا بالخليج لتقوية التبادل التجاري بين المنطقتين ، بالإضافة إلى الطب الذي استخدمته روسيا ذريعة للتدخل في شؤون فارس والخليج

وقد أسفر الصراع الروسى الإنجليزى للسيطرة على المنطقة عن فشل محاولات روسيا في تحقيق أهدافها في مختلف مناطق الخليج بما فيها المحمرة ، وعن اقتسام النفوذ في فارس :شمال فارس لروسيا وجنوبها لبريطانيا.

وبسيطرة بريطانيا على الخليج ضمنمت لنفسها امتلاك الطريق التجاري الكبير المتمثل في الخليج ، وفي منطقة ما بين النهرين. وجاءت خسارة فرنسا لأسطولها البحري في الإسكندرية عام 1799 كبداية لنهاية المنافسة بينهما لصالح بريطانيا وسيطرتها الاستعمارية على جميع الطرق البحرية في بحر العرب

### القوى العربية في مواجهة الأطماع الاستعمارية:

- اليعاربة في عمان وكفاحهم ضد الاستعمار البرتغالي
- وبسبب موقع عمان على مدخل الخليج العربي فكانوا هم أول من تلقى صدمة الاستعمار البرتغالي الشرسة.
- وبعد أن سقطت معظم المدن العمانية الساحلية في أيدي البرتغاليين في بداية القرن السادس عشر , بدأ العمانيون في تنظيم جهودهم لإخراج البرتغاليين وقد بذلوا في ذلك جهودا كبيرة. وقد حاول العمانيون تحقيق هذا الهدف بمفردهم تارة وبمساعدة الأتراك تارة أخرى ولكن دون جدوى بسبب التفوق الكاسح للبرتغاليين في ذلك الوقت طوال القرن السادس عشر.
- وكانت عودة الإمامة لليعاربة نقطة هامة في تاريخ عمان حيث أصبحت في زمنهم أقوى دولة في المحيط الهندي والخليج العربي ولها أملاك في سواحل الهند والجزيرة العربية وشرق أفريقيا وسواحل إيران.
- نشر اليعاربة الأمن في سواحل المنطقة وكانت أساطيلهم مصدر الرعب للقراصنة. أما الجانب السلبي فقد تمثل في الأتراك والإيرانيين الذين كانوا يحاولون إضعاف أي قوة عربية وكان اليعاربة هم من وقع على عاتقهم الصمود أمام القوى الطامعة الخارجية وتعتبر دولة اليعاربة والعهود الأولى من دولة البوسعيد من أزهى عصور عمان.

### البوسعيد

- البوسعيد و الفرس , استطاع احمد بن سعيد من محاصرة الفرس في مسقط واستطاع في النهاية طرد الفرس من مسقط وأصبح بعدها المخلص الوحيد للبلاد من شر الفرس الذين تم طردهم نهائيا في 1744م.
- وقد اتسمت العلاقات الفارسية بالدولة البوسعيدية بالتنافس من أجل الحصول على السيادة البحرية.
- لقد حقق الإسطول العماني الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب وأمن المساعدات القادمة من عمان وفي أوائل عام 1776م إنسحب الإسطول العماني عائداً إلى بلاده خوفاً من أن تكون فارس تعد العدة للهجوم على عمان .
- علاقة البوسعيد مع القوى الأوروبية , فطن الإمام احمد بن سعيد إلى التطلعات الاستعمارية الأوروبية ورسم سياسة خارجية لعمان ارتكزت على مبدأ الحياد وتميزت العلاقة الفرنسية البريطانية بالاستقرار.
- وكانت طبيعة العلاقة بين فرنسا و عمان طبيعة تجارية , وقد أدرك الإمام احمد بن سعيد أهمية الصداقة الفرنسية.
- ورغم المعاهدات التي أبرمها العمانيون مع القوى الاستعمارية المختلفة الا أن أبرز هذه المعاهدات وأكثرها فاعلية هي المعاهدات مع فرنسا التي كانت تعكس سياسة عمان في الحفاظ على علاقات طيبة مع فرنسا لإضعاف ومواجهة النفوذ البريطاني.

ولكن بعد هزائم فرنسا أمام إنجلترا فقد انفردت بريطانيا في الميدان دون منازع فكان السعي للتقرب العماني مع إنجلترا من أجل حاجة البوسعيد الى قوة كبيرة تسانده في مشاكله الداخلية وتحقيق طموحاته في السيطرة على الخليج العربي والبحرين.

-----

### المحاضرة الرابعة عشر مراجعة عامة

### دور القوى المحلية في الخليج العربي في مقاومة الاستعمار

### القواسم :

- شكل القواسم إحدى أهم القوى البحرية في الخليج العربي خلال تلك الفترة وبدايات القرن التاسع عشر. وهي الفترة التي شهدت ازدياد الهيمنة البريطانية في الشرق بصفة عامة على باقي منافسيهم من القوى الأوروبية.
- وامتد نشاط القواسم البحري إلى بحر العرب والبحر الأحمر وسواحل الهند الغربية.
- وقد اصطدم القواسم بالبوسعيد في نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر.
- وقف القواسم في صف بلعرب بن حمير ضد أحمد بن سعيد
- ورغم الخلاف وأحيانا الصراع بين القواسم والبوسعيد إلا أنهما قد تعاونوا معا لمقاومة الأطماع الاستعمارية في المنطقة .
- تعاون القواسم مع العمانيين لمقاومة الأطماع الفارسية
- سعى القواسم إلى تحرير الساحل الشرقي والجزر القريبة منه من الاحتلال الفارسي.

- ويسبب نشاط القواسم في الخليج العربي وسيطرتهم على بعض المراكز الهامة فيه بدأ الانجليز في الانتباه إلى هذا الخطر المحلى الذي يهدد مصالحهم الاستعمارية في المنطقة.
- وقد أشارت التقارير البريطانية إلى خطر اسطول القواسم
- ومنذ ذلك الوقت وبريطانيا تنتظر الفرصة المناسبة للقضاء على هذا الخطر الجديد.
- الحملة البريطانية الاولى.
- وكانت بريطانيا فى طلبها الدعم من البوسعيد تؤكد على أن هذه الحملة هدفها مساعدتهم ضد القواسم.
- كانت بريطانيا تهدف أيضا إلى عزل القواسم عن الوهابيين لكي يسهل ضربهم من ناحية وعدم إيصال العلاقات الانجليزية الوهابية لمرحلة العداء الصريح لما يمثله ذلك من خطر على المصالح البريطانية في المنطقة.
- المقاومة العنيدة من القواسم
- فشلت الحملة البريطانية في تحقيق أهدافها , وكل ما حققته هو إيقاع الدمار ببعض الموانئ القاسمية و حرق بعض السفن.
- فأقتصر انجاز هذه الحملة على مجرد إعاقة نشاط القواسم مدة قصيرة فحسب.
- ولم يجد البريطانيون سوى الإعداد لحملة عسكرية كبرى لتحطيم هذا الخطر وهذه القوى الكبرى.
- ورغم الاستيصال من القواسم إلا أن التفوق هذه المرة كان واضحا وحاسما من قبل الانجليز.
- وأجبر القواسم على قبول المعاهدة التي عرفت بالمعاهدة العامة في يناير 1820م. وبمقتضى هذه المعاهدة استطاعت بريطانيا أن ترسخ هيمنتها على المنطقة.

## السعود

- اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قائد دعوة الإصلاح التي استقطبت الكثير من القبائل إلى جانب آل سعود.
- وقد حظيت المنطقة الشرقية باهتمام آل سعود لثروتها الزراعية إضافة إلى أهميتها الإستراتيجية .
- وقد أثار توسع آل سعود , خاصة في المنطقة الشرقية , القوى الخارجية التي لها مصالح في الخليج. وأبرز تلك القوى شركة الهند الشرقية البريطانية والدولة الفارسية.
- وقد شجعت نجاحات آل سعود السابقة ودفعتهم إلى التطلع إلى جبهات الخليج العربي فتمكنوا من الاستيلاء على قطر والعديد من المدن .
- كما أحدثت انتصارات الدولة السعودية ردود فعل متباينة من قبل القوى الاستعمارية.
- والحقيقة أن أن بريطانيا كانت مدركة لقوة آل سعود في المنطقة , وفى نفس الوقت لم تكن ترغب في تنامي هذه القوة.

## - الدولة السعودية الثانية

- بذل الإمام فيصل بن تركي جهودا كبيرة للاتفاق مع العديد من حكام إمارات الخليج متخذًا سياسة الحلول السلمية تارة والعسكرية تارة أخرى.
- فقد كانت سياسة بريطانيا تعارض بشدة أى دولة قوية تحاول مد نفوذها في الخليج وساحل عمان , وقد حدث ذلك مع الدولة السعودية نفسها حيث كانت تقف بريطانيا ضدها وعملت على الحيلولة دون استيلاء الإمام فيصل على مسقط وصحار ووقفت بجانب حاكم البحرين
- وقد استمرت سياسة الدولة السعودية في محاولة تحقيق التضامن مع القبائل العربية رغم عدم رضا بريطانيا عن هذه السياسة. وبرز التفوق السعودي بمد سيطرته على مسقط وشيخ البحرين والبونعيم والقواسم .
- **الدولة السعودية الثالثة** بذل الملك عبد العزيز آل سعود جهودا كبيرة في توحيد الجزيرة العربية ونقل مجتمعاتها البدوية والقبلية إلى نظام يتسم بالاستقرار والقوة تحت راية مركزية وطنية قوية على أجزاء الجزيرة وسواحل الخليج العربي.
- والواقع أن سياسة عبدا لعزير آل سعود كانت ترمى إلى إقامة علاقات ود وتقاهم مع البريطانيين من جانب , والسعي لطرد العثمانيين من الإحساء والقسيم من جانب آخر.
- وقد امتدت سيطرة آل عبد العزيز آل سعود على جميع مناطق الربع الخالي حتى جنوب الرياض , ومن الشرق امتدت حدوده إلى الإحساء.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سياسة بريطانيا تجاه الأمير عبد العزيز آل سعود طوال فترة الحرب العالمية الأولى كانت تسيير نحو تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى في الخليج العربي.

أدرك الأمير عبد العزيز أن السياسة البريطانية تهدف إلى تقسيم الجزيرة العربية فسارع إلى تشديد حصاره على حائل ليفوت الفرصة على بريطانيا.

وهكذا نجد أن القوى العربية في منطقة الخليج العربي كان لها دور كبير في مقاومة القوى الاستعمارية العاتية في المنطقة , كما تنوع أسلوب المقاومة من قوى عربية لأخرى ما بين الأسلوب السياسي والديني والعسكري.

## الحياة الاقتصادية في الخليج العربي

### عصر اللؤلؤ

اقتصاد الخليج العربي فقد اعتمد أساساً على البحر في صيد اللؤلؤ والأسماك والتجارة ، بالإضافة إلى أنشطة اقتصادية أخرى مثل الرعي والزراعة المحدودة في الواحات والتجارة البرية والصناعات الحرفية التقليدية مثل صناعة السفن والجلود والخيام. ومارس سكان المنطقة عدة أنشطة بحرية ، أهمها : 1 - بناء السفن؛ 2 - صيد اللؤلؤ؛ 3 - صيد الأسماك ؛ 4 - النقل البحري والنشاط التجاري.

عُرفت تجارة اللؤلؤ منذ القدم في الخليج العربي ، وكانت من أول النشاطات الاقتصادية التي كانت مبنية أثناء الثورة التجارية الأولى على أسس شبه رأسمالية.

وتؤكد المصادر التاريخية والجغرافية التي اهتمت بأمور الملاحة في الخليج بما أن حوض الخليج العربي يعتبر أنسب بيئة لتكون ونمو أصداف اللؤلؤ عن بقية البحار والخلجان في الجزء المائي من الكرة الأرضية .

ويمتد شط اللؤلؤ في الخليج العربي من الشارقة إلى البحرين مروراً بجزيرة حالول ، وهو عبارة عن رصيف مرتفع في قاع الخليج يكون فيه شط اللؤلؤ الكبير أمام سواحل قطر والبحرين وأبو ظبي.

### مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي : البحرين - جزيرة دلمة - الكويت.

وقد شكل اللؤلؤ أهمية خاصة في صادرات الخليج العربي ، واحتل مركزاً مرموقاً بين الصادرات الأخرى. وقد بلغت قيمة صادرات اللؤلؤ نحو 75 % من جملة الصادرات في عام 1906 م .

### مجلس التعاون الخليجي

ظهرت الحاجة إلى قيام اتحاد تكاملي بين دول الخليج يهدف إلى توحيد القرار في السياسة الخارجية والتعاون الاقتصادي والدفاعي بين دوله

كان للمملكة العربية السعودية دور بارز في هذا الاتجاه حيث ابرزت حكومة المملكة العربية السعودية استعدادها لزيادة التعاون الاقتصادي والفني مع دول الاتحاد بهدف إسعاد شعوبها ورفاهيتها.

وخلال الفترة التالية تبلورت عدة ظروف دولية وإقليمية دعمت فكرة قيام إطار للتعاون بين دول الخليج مجتمعة. الصراع بين روسيا وأمريكا - الحرب العراقية الإيرانية .

وقد نشطت المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى قيام تعاون أممي للدول الخليجية.

إنشاء المجلس (25 مايو 1981م توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية ، ومملكة البحرين، والإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان ، ودولة قطر ، ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها).

### النظام الأساسي

### الهيكل التنظيمي (المجلس الأعلى - المجلس الوزاري )

### الأمانة العامة

### حتمية التكامل الاقتصادي

### ميادئ سياسة المجلس الخارجية

### أهم الإنجازات في المجالات الاقتصادية:

توحيد التعريف الجمركية - وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون التجارية والجمارك والمواصلات والاتصالات والطاقة ودفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والثروات المائية - تجسيد المواطنة الخليجية في كافة الأنشطة التجارية والعقارية والصناعية والاستثمارية والعمل - قيام السوق الخليجية المشتركة.

### الأمن في الخليج

### دور المملكة والمبادرات الفردية

### الموقف من الأخطار والتحديات المحيطة بمنطقة الخليج

### موقف المملكة من الحرب العراقية الإيرانية

### الموقف تجاه غزو العراق للكويت

-----